Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولاً :

لأن النقاد المسلمين يؤمنون بالله ورسوله، ويصدقون بكل ما جاء به الصادق الأمين صلوات الله وسلامه عليه، فسلموا – بعد التحقيق العلمى – بصحة كثير من أحاديث الغيبيات والعقائد، بخلاف الأجانب الذين لا يؤمنون برسالة الرسول ﷺ.

ثانياً :

إن النقد الإسلامى ، قام على قواعد دقيقة، وأصول ثابتة، لها قيمتها ووزنها العلمى، ولا تعرف الدنيا أدق من موازين النقد التى وضعها المسلمون لقبول الأحاديث أوْردّها، وقد شهد بذلك كثير من الأجانب، وما دام الأمر كذلك : فماذا يضيرنا من اختلاف وجهة نظرهم.

أما ما أورده هذا المستشرق من أمر الكتب الستة، وأن أحاديثها، كانت مبعثرة فضمها مؤلفوها فى القرن الثالث ورأوا أنها أحاديث صحيحة: فتلك شبهة واهية، لا أساس لها، لأنها تؤدى إلى إنكار الجهود المخلصة التى بذلها علماء الإسلام فى القرنين: الأول، والثانى من أجل حفظ السنة وحمايتها. فالسنة: ما كانت مبعثرة، وإنما كان معظمها عمليا يطبقه المسلمون ويهتدون به، ويحفظونه فى قلوبهم الواعية، وكتبهم الصادقة الأمينة... وهكذا: انتشرت السنة من عهد الصحابة والتابعين، وفى القرن الأول والقرون التالية، وظلت محفوظة فى القلوب وفى الصحف، حتى دونت فى الكتب المصنفة فى القرن الثانى الهجرى.

وواضح أن الكتب الستة: قد سبقها فى القرن الثانى كتب مصنفة ومسانيد دونت قبلها، فلما جاء أصحاب الكتب الستة بمناهجهم الدقيقة وشروطهم العميقة، وما التزموه فى مصنفاتهم من نقد السند والمتن والرجال الذين يروون عنهم، ويأخذون منهم... أفاء ذلك علينا يقينا جازما بأن هؤلاء الأئمة الثقات اختاروا هذه الأحاديث التى دونوها فى كتبهم من آلاف الأحاديث التى كانت موجودة عند الأئمة والحفاظ متوخين جمع الصحيح منها.